DH المختارات الصوتية للفوارق

75 & صوت التساوي في المَبْنَى

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه هي المحاضرة السابعة والخمسون في موسوعة فوارق لغتي سلسلة الكثرة - 00:00:05

القلة وهي بعنوان التساوي في المبنى. هناك قاعدة في اللغة تقول ان زيادة المبنى زيادة بناء الكلمة تدل على زيادة المعنى. هذه القاعدة تعني ان هناك قاعدة تنص على تساوي المبنى يدل على تساوي المعنى. صيغ الجموع - 00:00:25

صلوا معناها العدد المحدد. اذا نستطيع ان نقول ان القاعدة هي تساوي المبنى في الجموع يدل على تساوي العدد المقصود. وفي حال وجود جمعين للكلمة الواحدة جمع مذكر سالم وجمع تكسير وحدث ان تساوى الجمعان في عدد الحروف فان الدلالة العددية فيهما - 00:00:55

تتساوى بالضرورة لاحظ النبيين جمع مذكر سالم عدد حروفه ثمانية انبياء جمع تكسير عدد حروفه ثمانية فيدلان معا على الاحاطة الشاملة بلا استثناء لان الجمع السالم يدل في اصله على الاحاطة الشاملة كلهم بلا استثناء - 00:01:25

هذه هي الحالة الوحيدة التي يجيء فيها كلمتان في اللغة مترادفتان تماما. اي متساويتان تماما في الدلالة. لاحظ لاحظ الترادف هنا ترادف في الدلالة العددية. وليس في ليلة المعنى اي ان هذا الجمع يدل على عدد مساو لما يدل عليه الجمع الاخر - 00:01:55

تكون مجيء احد الجمعين دون الاخر. الجمع السالم او جمع التكسير مراعاة للتناغم في السياق القرآن. اذا فهناك فرق بين الجمعين في دلالة المعنى المقصود اي ان الجمع السالم يتميز على غيره من الجموع في انه يدل على التعظيم. بدليل الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان - 00:02:25

الرحمن الرحيم. بسم الله الرحمن الرحيم. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. سورة الحجر الاية التاسعة لحافظون جمع مذكر سالم نكرة والنكرة للتعظيم هذا هو اصل ما يدل عليه الجمع السالم. وقلنا ان ذلك هو اصل ما يدل عليه - 00:02:55

سمع السالم اي تعظيم لانه قد يدل على التحقير بدليل استخدام كلمات الكافرون والظالمون والفاسقون في القرآن الكريم كثيرا. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن - 00:03:25

رسول الله وخاتم النبيين. وكان الله بكل شيء عليما. سورة الاحزاب. الاية اربعين. لاحظ لم تأتي الاية قائلة وخاتم الانبياء. لان الانبياء جمع تكسير لا يستخدم للتعظيم ولكن هنا جاءت الاية وخاتم النبيين لما في الجمع السالم من معنى التعظيم لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:45

سلم والتعظيم ايضا للنبيين جميعا. لاحظ النبيين جمع مذكر سالم عدد حروفه ثمانية. الانبياء جمع تكسير عدد حروفه ثمانية. اذا الجمعان يدل على الكثرة ويتساوى العدد المقصود من كل منهما. اما الاختلاف في المعنى بين الجمعين ففي الجمع - 00:04:15

سالم تعظيم وتشريف على اصل معناه. واستخدام كل منهما في سياق معين يكون تحقيقا للتناغم صوتي الخاص بالسياق. ويكون قصدا للتعظيم والتشريف في حال كون السياق في الاية مستخدما لمن الجمع السالم؟ فان قال قائل لقد اثبت ان الجمعين متساويان في الدلالة - 00:04:45

في العددية. طبعا لتساويهما في عدد الحروف. فهل هناك دليل اخر على التساوي بين الجمعين بطريقة اخرى غير تساويهما في عدد الحروف؟ نعم. لاحظ الجمعين في الايتين التالية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ويقتلون النبيين بغير الحق. ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون - 00:05:15

سورة البقرة الاية واحد وستين. والاية الاخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ويقتلون الانبياء بغير حق. ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. سورة ال عمران الاية مية واتناشر. لاحظ العامل - 00:05:45

الفرق بين الايتين كلمة ويقتلون وكلمة بغير الحق. فالاولى في سورة البقرة ويقتلون النبيين بغير الحق. والثانية في سورة ال عمران ويقتلون الانبياء بغير حق اذا يقتلون هنا وهنا وبغير الحق هنا وهنا هذا معناه ان النبيين والانبياء يدل على تساوي - 00:06:05

والعدد المقصود الا انها في البقرة جاءت بغير الحق. لان الالف واللام فيه تعريف للكلمة لان المعرفة اعظم من النكرة في البلاغة العربية وهذا يتناسب مع الموجود في كلمة النبيين. لذلك فهناك تناسب بين الدلالات في القرآن الكريم. ويكون مجيء احد - 00:06:35

الجمعين دون الاخر الجمع السالم او جمع التكسير مراعاة للتناغم في السياق القرآني قال قائل اريد مثالا على تحقيق التناغم الصوتي الخاص بالسياق في استخدام نوع الجمع الاجابة. الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله - 00:07:05

الله فقير ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق. ونقول ذوقوا عذاب الحريق سورة ال عمران الاية مية واحد وتمانين. لاحظ وقت لهم الانبياء بغير حق. اولا كلمة حق نكرة فناسبها الانبياء التي لا تدل على التعظيم دلالة جمع المذكر السالم. هذه نقطة - 00:07:35

ثانيا كلمة الانبياء قريبة من كلمة اغنياء التي فيها نفس النغمة الصوتية فالاية تقول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء هنا تناغم صوتي خاص بالسياق لذلك استخدم لفظ الانبياء ولم - 00:08:05

لفظ النبيين تحقيقا لتناغم السياق. فتخيل لو كان السياق الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم النبيين. هناك خلل في التناغم الصوتي في السياق. لذلك فقد كان استخدام جمع - 00:08:35

تكسير انسب تحقيقا للتناغم الصوتي في السياق. ومثلها تماما في التحليل اللغوي الاية التي قول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بايات الله وقتلهم الانبياء - 00:08:55

آآ بغير حق وقولهم قلوبنا غلف. بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا. سورة النساء الاية مية خمسة وخمسين وفي الاية رقم مية تلاتة وخمسين قبلها ورد لفظ السماء الذي في نغمة - 00:09:15

الانبياء فقد جاءت الاية مية تلاتة وخمسين من سورة النساء قائلة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يسألك اهل الكتاب بان تنزل عليهم كتابا من السماء. سورة النساء الاية مية تلاتة وخمسين لما ذكر لفظ السماء في الاية مية تلاتة وخمسين - 00:09:35

ناسبه في الاية مية خمسة وخمسين لفظ الانبياء فجاءت وقتلهم الانبياء بغير حق تحقيقا للتناغم الصوتي في السياق القرآني. هذا بالاضافة الى وقتلهم الانبياء بغير حق قلنا ان كلمة حق نكرة فهي اقل من المعرفة. لان المعرفة تدل على التعظيم الحق - 00:09:55

فجاءت كلمة حق اقل درجة من الحق فناسبها كلمة الانبياء لان لفظ النبيين دال على التعظيم والتشريف فاذا جاء لفظ النبيين جاء بعده بغير الحق. نستكمل في المحاضرة التالية باذن - 00:10:25

شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:45